جهود أنطوان برمان في التّرجمة: استحسان أم استهجان؟

Berman's efforts in translation: disapproved or praiseworthy?

أ.عبد الرحمان رباج*

الرّقم التعريفي للمقال: 005-002-014-1111/10.33705 :DOI
تاريخ الاستلام: 30 / 08/ 2020 تاريخ القبــول: 24 / 02/ 2021

ملخّص: يعتبر أنطوان برمان من أشهر المنظرين الفرنسيين في مجال التّرجمة في زمننا. وتعتبر إسهاماته النظريّة في علم التّرجمة من الإسهامات التّي كتب لها سعة الانتشار والاعتبار كما أنها عنيت بالدراسة في جميع أنحاء العالم. ويهدف مقالنا إلى التّعريف بهذا المنظر باختصار، وإلى وتسليط الضوء على بعض أهم الجوانب الإيجابيّة والسلبيّة في إسهاماته في نظر الدارسين.

الكلمات المفتاحيّة: أنطوان برمان، التّرجمة الحرفية، محامد، مثالب، فلسفية، أخلاق، ميولات تحريفيّة.

Abstract: Antoine Berman is one of the most famous French translatologists of our time. His theoretical contributions to the science of translation are widely spread, considered and studied all over the world.

The purpose of this paper is to introduce that translatologist briefly, and shed light at some of the positive and negative sides of his contributions, in the eyes of translation theoreticians and scholars.

Keywords: Antoine BERMAN; literal translation; strengths; weaknesses; philosophical; ethics; universals of deformation

مدخل: لقد ساد مجالَ التّرجمة صراع ضارب في القدم بين أنصار التّرجمة الحرفيّة والتّرجمة الحرة، وامتد ذلك إلى أيامنا هذه. وكان أنطوان برمان (Antoine BERMAN)من المعاصرين الذين انتسبوا إلى الفريق الأول؛ فدافع عن أفكاره ومعتقداته بضراوة، ولكنه في نفس الوقت أضفى لمسته الخاصة على ما جاء به من طرح وإضافات نظرت إليها أعين الدارسين والنقاد بعين الاستحسان تارة وبعين الاستهجان تارة أخرى. وقد اشتهر برمان، هذا المنظر الفرنسي ومترجم الأدب اللاتيني الأمريكي والكثير من الأعمال الفلسفيّة الألمانية، بموقفه الفلسفي في التّرجمة والذي جعله يرفض المقاربة المركزيّة العرقيّة للترجمة، المتمثلة في التّحويل والتّكييف.

ورغم أنه قضى يافعا (1947–1991) إلّا أنه خلّف أعمالا جليلة في هذا الميدان دراسةً وتنظيرا ونقلا. فمن أشهر أعماله النظريّة كتاب L'épreuve de l'étranger: culture et traduction dans l'France antique، وكتابه «La traduction et la lettre ou l'Auberge du lointain». "التّرجمة والحرف أو مقام البعد" وكتابا في نقد التّرجمة (Pour une critique des traductions) وقد ترجم بعض الأعمال من الأدب اللاتيني الأمريكي والكثير من الأعمال الفلسفيّة الألمانيّة كما قدم برمان العديد من المحاضرات بالمَجمع الدولي

* جامعة الجزائر 2، الجزائر، rebadjabderrahmane@gmail.com، المؤلف المرسل.

للفلسفة '(Collège international de la philosophie)' بين عامي 1984–1989م ، منها 'مفهوم الحرفيّة في التّرجمة (شتاء عام 1984م)' '(La notion de la littéralité en traduction (hiver 1984)'؛) و'تاريخ التّرجمة في فرنسا (ربيع عام 1987م)' '(Histoire de la traduction en France (printemps 1987)'.) وكان لأعماله على وجه العموم بالغ الأثر على منظرين آخرين مثل لاورنس ڤينوتي. وتتمثل أكبر نقطة قوة في عمل برمان في ربط فكرته الفلسفيّة بدراسة الحالة في التّرجمة (بايكر، 1998: 415) تأثر برمان بالفلاسفة والمفكرين الرومانسيين الألمان مثل غوته وشلايرماخر. (يحي عيسى،2008: 20) وهردر ونوفاليس وشليغل وهولدرلين الذين تكلموا عن الغايّة الأخلاقيّة للترجمة وارتباطها بالحرف (برمان، الخطابي، 2010: 190)؛ والهيرمينوطيقا الحديثة وخاصة بول ريكور (Paul Ricoeur)وهانز روبرت جوس(Hans Robert Jauss) ومفهوم والتّر بنيامين النقدي (Brownlie, 2003: 99). وبالإضافة إلى كونه منظرا ومترجما، كان برمان مؤرخا (Berman, 1999: 39-48) وتقلد العديد من المناصب منها: مدير المركز جاك أميو (Berman, 1999 :205).

جهود برمان في التّرجمة على وجه الاستحسان: يرى برمان أن هدف نظريّة التّرجمة أخلاقي. ويرى (2010: 72) بأن التّرجمة علم. وعليه فالتّرجمة عنده علم هدفه أخلاقي. ويربط برمان التّرجمة بالفلسفة، التّي ما هي إلا سؤال متواصل يتجاوز به الباحث ما يصل إليه من نتائج ابتغاء بلوغ الأفضل والأكمل. ولعل دريدا أكثر من يدعم هذا التّوجه لأنه: " يرى ...أن الفلسفة 'كلها' معنيّة عنايّة أساسيّة بفكرة التّرجمة، وأن 'أصل الفلسفة هو التّرجمة'" (غينتسلر، 2007: 349). ويفرّق برمان بين التّرجمات وغيرها من الكتابات، تفريقا دقيقا يناسب طبيعة التّنظير في مجال التّرجمة (Berman, 1994: 57)

ويدعو إلى تجنب الميولات التّحريفيّة وذلك من خلال النظر في أسبابها. وذكر أن السبيل الأمثل هو تحليل الذات المترجمة من قبل المترجمين أنفسهم واشترط أن لا يكون هذا العمل فرديا (برمان، 2010: 71–72). ويفهم من هذا الكلام أن برمان أراد جعل المترجمين مسؤولين عن أنفسهم، وأرادهم أن يتقاسموا التّجارب، وأراد كذلك أن يكون عملهم أقرب إلى الموضوعيّة منه إلى الذاتيّة والفردية.

ويدافع برمان عن المترجمين ضد من ينتقصونهم (برمان، 2010: 156–159). كما أنه يتخلى عن الكثير من النقاشات التّي استغرقت الكثير من أوقات الباحثين المؤيدين والمعارضين لفكرة التّكامل بين النظريّة والتّطبيق وخدمة بعضهما البعض في مجال التّرجمة. (Berman, 1999 : 53-54) ويعوض برمان الثنائيّة نظرية/تطبيق بـ: تجربة/تفكير (expérience/réflexion) لأن برمان لا يعتقد بإمكانيّة وجود نظريّة شاملة للترجمة.(Berman, 1999 : 58-59) . وكان لبرمان كبير الأثر على الكثير من التّوجهات النظرية، يقول بول باندیا:

« L’influence de la théorie bermanienne se manifeste dans le domaine des études postmodernes en traductologie, plus particulièrement en études postcoloniales et en études féministes. » (Bandia, 2011 : 133)

" إن تأثير النظريّة البرمانيّة يظهر في دراسات ما بعد الحداثة في التّرجمة وخاصة في دراسات مابعد الاستعمار وفي الدراسات النسوية." (ترجمتنا).

ويخالف برمان من حيث ثباته على رأيه، بعض الذين اتخذوا الحرفيّة نهجا لهم مثل نيومارك الذي:

«… il accepte puis nie la scientificité de la traduction littérale (1991:112)… » (Inyang, 2010 : 8-9)

" … يقبل علميّة التّرجمة الحرفيّة ثم ينفيها…" (ترجمتنا).

ويعترف برمان لمن سبقوه بل وللذين عاصروه، بالفضل فهو لم يحصر الإيجابيات في اختياراته النظرية. (Berman, 1999 : 45).

ولقد أثنت بعض الشخصيات المعروفة مثل مارتين برودا (Martine Broda) على طريقة تقديمه لأفكاره ووضوح طرحها وعدم تناقضها بالإضافة إلى جمال أسلوبه. (Berman, 1999 : 40)، فقلد تمكن من الدفاع عن الكثير من أفكاره من خلال دعمها بالأمثلة المادية. ومن تلك الأفكار فكرة أن التّرجمة الحرفيّة خير وسيلة للتعريف بالمؤلفين الكبار كما في القول التّالي: "… التّرجمة الحرفيّة هي أفضل صيغة للتعريف بمؤلف مثل ميلتون" (برمان، 2010: 141)، أما Laurent Lamy (2001: 213) فيرى أن برمان أكاديمي قل نظيره.

جهود برمان في التّرجمة على وجه الاستهجان: لا ريب أن ما جاءت به جهود برمان من تجديد أحدث ضجة رجت جنبات صرح ميدان التّرجمة، لكن تلك الضجة لم تخلُ من تبعات. فبرمان يَعتَبر الانفتاح على كل ماهو غريب في النصوص المترجمة وتقبله دون اللجوء إلى التّحويل وأساليبه، من أساسيات التّرجمة وأخلاقياتها، سواء تعلق الأمر بالتّنظير أم بالممارسة؛ وهو بهذا يخالف غيره من الأوربيين فيما جاؤوا به، فمثلا بعض من أصحاب نظريّة سكوبوس لا يولي الأخلاق أهمية. لكن نظرته هذه إلى الأخلاق قد تتسع في رأينا إلى حد التّفسخ بالمفهوم العربي مثلا، إذا ما طبقت على بعض أنواع النصوص.

فالعرب لا يقبلون بل ويستنكرون بعض المفاهيم والممارسات، وذلك نابع أيضا من نظرتهم إلى الأخلاق. والمترجمون العرب جزء من ذلك الكل العربي؛ وقد لا تقتصر هذه الغربلة على العرب وحدهم بل تشمل فئات من المجتمع الفرنسي مثلا، الذين يستغربون بل وقد يرفضون كثيرا مما يرد في بعض التّرجمات. ومثال ذلك ما يفعله بعض الإنجليز عند لقاء بناتهم للترحيب بهن. وعليه فالأخلاق في التّرجمة وفي غير التّرجمة مفهوم فلسفي نسبي يختلف باختلاف المكان والزمان ووجهات نظر المجتمعات، فما يعتبر تصرفا أخلاقيا –'نقل الغريب على غرابته'–قد يعتبر تفسخا في مجتمعات أخرى. ومع ذلك فإن ما دعا إليه برمان من حيث مبدأ التّحاور وقبول الاختلاف إلى غير ذلك مقبول عموما، لو أنه أولى الثقافات واللغات المستقبلة للترجمات اهتماما أكبر كما يفعل بالثقافات واللغات الأصل.

ويمكن القول بأن التّرجمة الحرفيّة التّي يؤكد برمان على الالتّزام بها، تعد في عصرنا أقرب إلى كونها أداة لنشر العولمة (Hermans, 2009: 98-99) علما أنه في الوطن العربي لا تمثل الأعمال التّي تترجم فيه سوى أقل من 01 % مما يترجم في العالم والنسبة الأكبر منه، يترجم من اللغات الأخرى إلى العربيّة وخاصة الإنجليزيّة وليس العكس.

وبالتّالي سيجعل تطبيق الحرفيّة –كاستراتيجيّة للترجمة–، من الثقافة العربيّة ثقافة متلقية. وعليه يمكن القول بأن الحرفيّة التّي دعا إليها برمان لابد لها من قيد مهم جدا، وهو اتجاه التّرجمة، أي الجواب عن السؤال: من أي لغة وثقافة ننطلق؟ فإذا كان الجواب: اللغات والثقافات المهيمنة فقط وليس العكس، تكون الحرفيّة التّي دعا إليها برمان أداة هيمنة وعولمة لا غير. ويبدو أن برمان قد أغفل الجانب اللاواعي للمترجمين إلى حد ما على الرغم

من الاعتراف بوجوده (Berman,1999 :35)، فهو الطلب من المترجم التّقيد بمجموعة من الأمور، وكأن المترجم كيان واع دائما، مع أن العكس ما يؤكده القول التّالي: "لقد إكتشف هونينغ (Hans Honing) أن كثيرا من الاستراتيجيات التّي يجري تعليمها للمترجمين تكبح بالفعل هذه العملية، وكثيراً ما تحملهم على التّضحيّة بالإبداع من أجل سلوك مكتسب في الغالب بالتّعلم. ويميل هونينغ إلى أن الأحكام غير المنضبطة وغير الواعيّة والحدسيّة تكون في الغالب ذات أهميّة تفوق الخيارات المعرفيّة والمنضبطة والعقلانية...كثيراً ما يتعرض المترجمون لحالات إنغلاق ذهني، ولكي يتحرروا من إسار هذه اللحظات تراهم في حاجة إلى التّخيل وقدح الأذهان (Brainstorm)، وإلى تحويل انتباههم عن المهمة التّي تشغلهم في اللحظة الحاضرة. ويرى كوسماول (Paul Kussmaul) إلى ترجيح اعتبار القدرة على اللعب الحر باللغة، وعلى توليد أعداد وافرة من التّداعيات، والخيارات، والاحتمالات بما هي جزء لا يتجزأ من عمليّة إنتاج ترجمات جيدة..." (غينتسلر،2007: 176-177). ونرى أن بروتوكولات التّحدث جهرا ((Talk-aloud Protocol، تساعد في العمل على الكشف على الجانب اللاواعي للمترجمين. ولو افترضنا جدلا أن الحرفيّة التّي دعا إليها برمان ممكنة من الناحيّة التّطبيقيّة كما هو الحال من الناحيّة النظرية، فسيكون على متبني هذا الرأي أن يجيب إجابة شافيّة عن مسألة تعقيد اللغة وعدم قابليتها للتحديد، لأن أدلة من يتبنى هذا القول قويّة وواقعية. وقد قدم ويلارد ڤان أورمان كوين (Willard Van Orman Quine) في كتابه (Word and Object) (الكلمة والشيء) دليلا مقنعا إلى حد كبير على رأيه في اللغة من حيث التّعقيد وعدم القابليّة للتحديد، يقول: " قد يتشابه اثنان من البشر تمام التّشابه في جميع الميول تجاه السلوك اللغوي في ظل جميع المؤثرات الحسيّة الممكنة، ومع ذلك فإن المعاني أو الأفكار التّي يعبران عنها فيما ينطقان به يمكن أن تختلف اختلافا جذريا، على الرغم من تطابقها التّام من حيث البواعث وسلامة الأداء." (غينتسلر،2007: 62).

ويرى أنصار النظريّة التّأويليّة في التّرجمة ومنهم Inyang (169: 2010) أن برمان يناقض نفسه فهو لا يأخذ بعين الاعتبار السياق والمتلقي ووظيفة النص في الثقافة المستقبلة على الرغم من أن الأصل في التّرجمة خدمة الانسان فكيف لا تأخذه بعين الاعتبار؟

ومما يعاب على برمان، بعض أفكاره الفلسفيّة التّي اعتمدها ودافع عنها والتّي منها ما يسمى "بالمنطق المتحكم في اصطناع النص الأصل" (برمان، 2010: 11 و184)؛ لأن هذا أقرب إلى كونه كلاما فلسفيا غامضا من كونه تنظيرا للترجمة، على اعتبار أن التّنظير لأي مجال من المجالات لابد من أن يتبعه منهج واضح يقوم على ذلك التّنظير ليتم تدريسه للمترجمين المستقبلِيّين وتدريبهم عليه، لأنه في غياب تدريس تلك المناهج لتستعمل تطبيقيا، سيكون التّنظير بلا فائدة تُرى في الواقع بل تنظيرا لأجل التّنظير. أضف إلى ذلك أن المنطق الذي يتكلم عنه برمان يختلف من مترجم إلى آخر ومن منظر إلى آخر، أي أن ما يراه برمان أنه 'المنطق المتحكم في اصطناع النص الأصل' على حد تعبيره، يمكن أن يختلف عن 'المنطق المتحكم في اصطناع النص الأصل' الذي يستنتجه غيره فيما يتعلق بنفس النص، وفيما يتعلق باللغة والزمن والظروف التّي أُنتج فيها.

ومن تلك الأفكار الفلسفيّة أيضا، ما يسمى 'بالعوامل الثابتة' في المقارنة بين التّرجمات والتّي يؤكد دريدا على مسألة عدم وجودها، كما في القول التّالي: "...على النقيض من جميع النظريات التّي نوقشت في هذه الدراسة نجد أن الفرض الذي يستقر أساسا لفكر دريدا هو أنه لا وجود...لعامل ثابت يكون أساسا للمقارنة؛ إن ذلك شيء لا يمكن استبانته البتة..." (غينتسلر، 2007: 349).(Eco and Neggard, 1998 : 221-222)

ويَنظر برمان (2012: 12)(2010: 46) إلى جُل التّرجمات نظرة سلبيّة سواء كان ذلك في الماضي أم الحاضر أم المستقبل، يقول:

« …comme l'a dit sans trop d'exagération George Steiner 'il faut admettre que depuis Babel quatre-vingt-dix pour cent des traductions sont fautives et qu'il en restera ainsi.' » (Berman, 1995 : 304)

"...لم يبالغ جورج شتاينر حين قال 'يجب الاعتراف بأنه منذ زمن بابل، تسعون في المئة من التّرجمات خاطئة[1] وسيبقى الأمر كذلك.' " (ترجمتنا).

ويرى بعض الدارسين(Brownlie, 2003 : 110 -115) أن برمان أساء فهم أفكار بعض المنظرين في غير ما موضع، وحاول في المقابل فرض أفكاره. وهو يناقض نفسه حين ينادي بالتّرجمة الحرفيّة الصحيحة وتجنب كل ما يعيب التّرجمة (Lind, 2007: 4)، ولكنه يخل بذلك في العديد من المواضع (Brownlie, 2003 : 111-115) بل ويصرح بمثل هذا التّصريح:

« En traduction on ne peut pas, on ne doit pas être neutre.» (Berman, 1995:63)

" لا يمكننا أن نكون محايدين في التّرجمة، لابد أن لا نكون كذلك." (ترجمتنا)

ولا ريب أن هذا الكلام ينطبق على من يُخضعون النصوص المترجمة إلى ثقافاتهم، ولا ينطبق فقط على من يعتمدون الحرفية، أي أن اللاحياد لا يعني الاتجاه نحو الحرفيّة بالضرورة بل قد يعني الاتجاه نحو التّشويه والتّحويل اللذين يرفضهما برمان. ويصرح كذلك في موضع آخر بقوله:

« Car ce qui est essentiel dans la traduction de Sophocle par Hölderlin, c'est que cette traduction fasse violence à loriginal pour en faire surgir sa vérité tragique, c'est-à-dire sa force parlante originelle. Par exemple à travers le remplacement systématique des noms de Dieux par d'autres nomination (Zeus devient 'le Père de la Terre', Arès 'l'Esprit de la Guerre' etc.)…la traduction et la critique doivent faire violence à l'œuvre pour en fair surgir la vérité…, Benjamin…a écrit : 'N'achève l'œuvre que d'abord ce qui la brise, pour faire d'elle une œuvre morcelée, un fragment, du vrais monde…» (Berman, 2008 : 91)

فماهو أساسي في ترجمة هولدرلين لسوفوكليس، هو أن هذه التّرجمة تعنف الأصل لتظهر حقيقته التّراجيدية، أي قوته الناطقة الأصلية. وذلك عن طريق التّعويض المنتظم لأسماء الآلهة بأسماء أخرى (فأصبح زوس 'أب الأرض' وأريس 'روح الحرب' إلخ...) ...لابد من تعنف التّرجمةُ والنقدُ العملَ لتظهر حقيقته...كَتب بنيامين...: 'إنه لا يُتمُ العملَ إلا الشيءُ الذي يكسره، ليجعل منه عملا مقسما، وقطعة من العالم الحقيقي'«(ترجمتنا).

وتعويض أسماء الآلهة بأسماء أخرى فيه العديد من الأمور المخالفة لجوهر توجه برمان التّرجمي والفلسفي. ويصل برمان إلى التّصريح ضمنيا بأن التّرجمة الحرفيّة لا تجسد المثاليّة التّرجميّة *(l'idéal traductif)* (Berman, 2012: 148-149) في زمن ما، لأن ذلك خاص بترجمات كبرى مثل ترجمة مارتن لوثر للإنجيل

والتّي أصبحت جزءا لا يتجزأ من الثقافة والهويّة الجرمانيّة (Berman, 1995: 25-26). بل إن لوثر نفسه يصرح بأن لا حاجة لأهم شيء نادى به برمان، ألا وهو الحرفيّة كما في القول التّالي: " لو أني اتبعت الحمير ودعاة الحرفية..." (إيكو، 2012: 215).

جهود برمان في التّرجمة بين الوجهين: يؤكد الواقع على عدم سلامة أي ترجمة من النقد بأنواعه، مهما كان صاحبها ومهما كانت مقوماتها. ورَبْطُ برمان مفهوم الأخلاق بمفهوم الحرفيّة في التّرجمة، تضييق واضح لمفهوم الأخلاق وحصر له في الأفلاطونيّة الجوفاء. وقولنا هذا نابع من اتهام أغلبيّة المترجمين الساحقة بالخيانة على مر التّاريخ. فهل يمكننا مثلا أن نتهم بعض مترجمي النصوص الدينيّة مثلا –مع أنهم من أغير الناس على دينهم–بالخيانة على الرغم من أن ترجماتهم لبعض النصوص دامت أربعين سنة، وحققت نجاحا كبيرا في دعوة الناس إلى ما فيه صلاح أحوالهم. ماذا علينا أن نختار من الناحيّة الواقعيّة إذا تعذر وجود ترجمات حرفيّة حسب تعريف برمان، ماذا على الذين لهم أهداف دعويّة أو تبشيريّة أن يفعلوا؟ لعل التّعريف الذي قدمه برمان للترجمة الحرفيّة هو المشكل وليس الحل. والحل في رأينا أن جهود برمان في التّرجمة تحتاج إلى أخذ المزيد من المراجع والأفكار –الأخرى المختلفة غير المراجع الغربية–بعين الاعتبار لتوسيع مدارك هذه الجهود ومجال بحثها وتوسيع أفقها ومنظورها وأنواع النصوص التّي يتم تطبيقها عليها.

خاتمة: من خلال ما سبق يمكن القول بأن السلبيات التّي اصطبغت بها جهود أنطوان برمان طغت إلى حد ما على إيجابياتها، خاصة فيما يتعلق بعدم معالجتها لبعض الأفكار الفلسفيّة معالجة تتسم بالوضوح وتتعامل مع الواقع مع البعد عن التّناقض؛ وفيما يتعلق كذلك بعدم شموليّة تلك الأفكار وعدم قابليّة تطبيقها إلا على عدد محدود من اللغات والخصائص. لكن هذا لا يمنع من الاعتراف لبرمان وغيره بالفضل والنسج على أثرهم فيما أبدعوا فيه. فلقد كان برمان من المدافعين عن المترجمين والأخلاق وميدان التّرجمة عموما باعتباره علما من العلوم الإنسانية؛ كما أنه بلور أفكارا مؤسسة بدل الخوض في عقيم النقاشات، واعترف بالفضل لمن سبقه، وكان محط إعجاب وثناء الكثير ممن عاصروه وجاءوا بعده، وغير ذلك من المناقب، التّي تشهد له بها أعماله التّي أنجزها في ظرف قياسي رغم مرضه وموته يافعا.

المراجع:

- إيكو، أمبرتو، (ترجمة: الصمعي، أحمد)، (2012م). أن نقول نفس الشيء تقريبا، لبنان: المنظمة العربيّة للترجمة.
- باسنت، سوزان، (ترجمة: عبد المطلب، فؤاد)، (2012م). دراسات التّرجمة، دمشق: منشورات الهيئة العامة السوريّة للكتاب، وزارة الثقافة.
- برمان، أنتوان، (ترجمة: الخطابي، عز الدين)، (2010م). التّرجمة والحرف أو مقام البعد، بيروت: المنظمة العربيّة للترجمة.
- عناني، محمد (2003م). **نظريّة التّرجمة الحديثة مدخل إلى مبحث التّرجمة**، (ط1). مصر، الشركة المصريّة العالميّة للنشر–لونجمان.
- عناني، محمد (2003م). **التّرجمة الأدبيّة بين النظريّة والتّطبيق**، (ط2). مصر، الشركة المصريّة العالميّة للنشر–لونجمان.
- غينتسلر، إدوين، (ترجمة: مصلوح، سعد عبد العزيز)، (2007). في نظريّة التّرجمة: اتجاهات معاصرة، (ط1)، بيروت: المنظمة العربيّة للترجمة.
- يحي عيسى، مريم (2008م). **التّرجمة الأدبيّة بين الحرفيّة والتّصرف "الدروب الوعرة" لمولود فرعون نموذجا**، رسالة ماجستير (غير منشورة). جامعة منتوري، قسم التّرجمة. قسنطينة.
- Baker, M. And Malmkjær, K. (1998). **Routledge Encyclopedia of Translation Studies**. London: Routledge.
- Bassnett, S. (2007) 'Culture and translation', in Kuhiwczak, P. and Littau, K. (eds) *A companion to Translation Studies*, USA: Multilingual Matters LTD, pp.13–23.
- **Bandia, P. (2001):** Le concept bermanien de l'"Étranger" dans le prisme de la traduction postcoloniale . (14.2). pp. 123-39. Retrieved, April 7, 2011, from: http://id.erudit.org/iderudit/000572ar
- Bassnett, S. (2002). **Translation Studies,** (3rd ed.). London and New York, Routledge.
- Bell, R. (1993). **Translation and Translating: Theory and Practice**, (2nd ed.). London and New York, Longman.
- Berman, A. (2012). **Jacques Amyot, traducteur français Eassai sur les origines de la traduction en France**. France, Belin. (In French)
- Berman, A. (2008). **L'âge de la traduction « la tâche du traducteur » de Walter Benjamin, un commentaire.** France, Presses Universitaire de Vincennes. (In French)
- Berman, A. (1999). **La traduction-poésie**. France, Presse universitaire de Strasbourg. (In French)
- Berman, A. (1994). **Pour une critique des traductions :John Donne**. France, Gallimard. (In French)
- Berman, A. (1984). **L'épreuve de l'étranger, Culture et traduction dans l'Allemagne romantique**. France, Gallimard. (In French)
- **Brownlie, S. (2003):** Berman and Toury: The Translating and Translatability of

Research Frameworks. (42.3). pp. 93-120. Retrieved, December 08, 2017, from: http://id.erudit.org/iderudit/008558ar

- Eco, U. and Nergaard, S. (1998) 'Semiotics approches', in Baker, M. and Malmkjær, K. (eds) *Routledge Encyclopedia of Translation Studies*, London and New York: Routledge, pp. 218-22.
- Gentzler, E. C. (1990). **Contemporary Translation Theory**. Unpublished Ph.D. thesis. Vanderbilt University. USA.
- Guidère, M. (2008). **Introduction à la traductologie**. Belgique,De Boek. (in French)
- Hermans, T. (2009) 'Translation, ethics, politics', In Munday, J. (ed) *The Routledge Companion to Translation Studies,* London and New York: Routledge, pp. 93-105.
- **Lamy, L. (2010**): Antoine Berman. L'Âge de la traduction. « La tâche du traducteur » de Walter Benjamin, un commentaire.Texte établi par Isabelle Berman avec la collaboration de Valentina Sommella. Saint-Denis, Presses Universitaires de Vincennes, coll. « Intempestives », 2008. (23.1). pp. 210-58. Retrieved, August 08, 2017, from: https://apropos.erudit.org/en/users/policy-on-use/
- Munday, J. (2016). **Introducing Translation Studies. Theories and Application**, (4th ed.) London and New York, Routledge.
- Robinson, D. (2003). **Becoming a Translator An Introduction to the Theory and Practice of Translation**, (2nd ed.). London and New York, Routledge.
- **Simon, S. (1995):** Antoine Berman. Pour une critique des traductions : John Donne. Paris, Éditions Gallimard, « Bibliothèque des idées », 1995, 278 pages. (8.1). pp. 282-87. Retrieved, July 16, 2017, from: http://id.erudit.org/iderudit/037207ar
- Venuti, L. (1998). **The scandals of translation**. London and New York, Routledge.
- Venuti, L. (1995). **The translator's invisibility :A history of translation.** London and New York, Routledge.
- Venuti, L. and Baker, M. (2000). **The Translation Studies Reader**. London and New York, Routledge.